بين شكاوى المستفيدين وتبريرات الموظف

بريد وصاب - مركز الثلوث - يبحث عن حل

مستفيدون: أبواب المكتب مغلقة في وجوهنا، ولا تسلم مستحقاتنا من الاستقطاع

«يبدو أنك بحاجة إلى ليلة قدر لتستريح من عناء الملاحقة وطول الانتظار، فتستلم حوالتك أو معاشك أو تسحب مبلغاً من المال، من مكتب بريد وصاب السافل مركز الثلوث، حينها ربما تكون قد صرفت أضعاف ما لديك.

لذلك يحبذ المدرسون في القرى القريبة من هذا المركز الكثيف سكانياً، استئجار سيارة تقلهم إلى « مشرافة» أو إلى «الأحد» لاستلام معاشاتهم، مع ما في ذلك من مشقة وخسارة مادية، لكنه سيكون أحلى الأمرين، مادام مكتب بريدهم مغلقاً معظم الأيام، وإذا فتح فالأعذار كفيلة بإحالة أملهم خيبة، وفرحتهم انكساراً.

كلما قال لي أحد الزملاء : أحول لك عن طريق مكتب البريد، سائلاً: ألديكم مكتب بريد، أجيبه بحسرة ومرارة كبيرتين: لدينا مكتب بريد لكنه مكسف دائماً، ابحثوا عن كريمي.»

عبدالله حمود الفقيه

المواطنون يشكون من هذا المركز الذي تساوى وجوده وعدمه، وقد وصلت شكاواهم إلى المركز الرئيسي في صنعاء كما أخبرني المدرسون بذلك، إذ تقدموا بشكوى - مذيلة بتوقيعاتهم - من مسؤول المكتب الذي لا يكادون يرونه فإن قرر تسليمهم معاشاتهم فيقوم بخصم مائتي ريال من كل واحد منهم دون أي حق وهو ما لا يفعله غيره في مكتبي الأحد ومشرافة، وقيل أنه تم استدعاء الموظف إلى صنعاء، لكنه عاد كما كان ولم يتغير في الأمر شيء، وكأنك يا بو زيد ما غزيت.

وقد عاينت الأمر بنفسي ووجدت شبه إجماع من المدرسين والمستفيدين على أمرين: الأول أن المكتب مغلقة أبوابه معظم الأوقات، والآخر أنهم حين يجدونه ويستلمون راتبهم منه، يقوم باستقطاع مائتي ريال على كل مدرس.

وهذا بعض ما قالوه:

أعذار

■ الأستاذ غالب عوض علي يقول: البريد في الثلوث -وصاب السافل- يتأخر عن الدوام الرسمي، ويتثاقل ومعظم الأوقات مغلق، إضافة إلى قيامه بخصم مائتي ريال عن كل مدرس.

ويشاركه الرأي زميله الأستاذ عبدالكريم النهاري فيقول: المكتب مغلق لا يفتح أبوابه للمستفيدين إلا في النادر، وحين نجده بعد شق الأنفس، إما أن نعود بخفي حنين نتيجة اعتذاره لنا بعدم وجود سيولة مالية أو بعدم وجود حرارة، أو يسلم لنا ويخصم مائتي ريال بدون وجه حق، وفي كثير من الأحيان نضطر للذهاب إلى فرع الأحد متحملين التكلفة المالية والتعب بدلاً من الانتظار، ولا يقوم هذا المكتب بخصم أي ريال.

فرحة لم تتم

■ ويوضح الأستاذ محمد إبراهيم قاسم بقوله: حين قيل لنا أننا سنستلم معاشاتنا من البريد كانت فرحتنا غامرة لأننا سنتخلص من مماطلة المندوب وخصمياته، خاصة ان هناك مكتباً للبريد في الثلوث، ما يسهل علينا استلام معاشاتنا ويضمن لنا عدم تأخرها أو ضياعها كما كان يفعل المندوب؛ لكن فرحتنا لم تتم فالمكتب الذي كنا نأمل أن يوفر علينا الكثير من الجهد والمال أصبح هو من يفعل ذلك، فتذهب إلى المركز لتفأجأ به مغلقاً معظم الأوقات وفي ذلك ما فيه من ضياع للوقت والمال فأنت بحاجة لدفع مواصلات وأكل وشرب ووو، وإذا لقيته فهو يتعامل معك كأنك تشحذ منه لا تطالب موظفاً بإعطائك حقك، ويقوم باستقطاع٢٠٠ ريال من المرتب،

ونحن نتحمل لأننا مضطرون لذلك.

وياليت تصل أصواتنا إلى المختصين ليجدوا لنا حلاً لمثل هذا الاستهتار.

لا فائدة

■ والأستاذ علي محمد عبده الثلاثي يؤكد ما قاله سابقوه بالقول: تقدمنا بشكوى عليها توقيعات الكثير من الأساتذة المتضررين من تعامل موظف المكتب، ولكنه طلع إلى صنعاء وعاد وكأنٍ شيئاً لم يكن، فمايزال المكتب مغلقاً طوال الوقت وما زالت الخصميات تطال معاشاتنا متى ما استلمنا منه، وفي أحيان كثيرة نذهب إلى مكتب البريد في (الأحد) أو (مشرافة)، ونجد تعاملاً لطيفاً وشعوراً بالمسئولية، مع العلم أننا لا نتبع مركز الأحد، ولكنه يتعامل معنا بذوق لا نجده لدى صاحبنا في الثلوث.

وأنا أقول لك بصراحة هو يذهب إلى وصاب العالي يسلّم للمدرسين هناك ويخصم عليهم ما يقارب الألف والألفين كما أكد لي زملاء يدرّسون هناك، ونحن لنا الله.

من جهة أخرى كان لي لقاء عابر بالشيخ فضل الحداد، وسألته عن ما يحدث فقال لي بالنص : « هو زناط» يقصد موظف المكتب.

ولم يتسن لي الجلوس إليه أكثر لأسأله عن دوره في إيجاد الحل لما يجري.

مبررات وأسئلة

■ ولكي أكون منصفاً قررت أن ألتقي موظف المكتب وأستجلي الأسباب وراء ذلك، وبعد أن كدت آيس من لقائه؛ جاد علي القدر بذلك فوجدته يحاول صيد أحد أسلاك الكهرباء من المحلات المجاورة ليضيء بها مكتبه المفتقر إلى مولد كهرباء، كان يبدو متذمراً متضجراً من الوضع، وحين أخبرته بكثرة الشكاوى عليه، قام بعد أن عرف أنني أعمل في صحيفة الثورة، بفتح المكتب وطلب مني أن أعاين الوضع من الداخل لأرى أن المكتب يفتقر إلى التأثيث والتجهيزات المكتبية والآلات المفترض تواجدها في مكتب بريد، إضافة إلى موظفين يعينونه على العمل، خاصة أن المكتب يتحمل مركزاً كثيفاً سكانياً، وأراني حجم ما يصرفه هو مقارنة بما تصرفه مكاتب أخرى في مراكز مديريات أقل كثافة سكانية، وخاصة أنه يتحمل موظفي ومستفيدي وصاب العالي ووصاب السافل معاً، فيقسم وقته على المركزين: أسبوع هنا وآخر هناك، كما أوضح لي أنه قام بالاستعانة بأحدهم ومن هنا جاء الخصم على المدرسين،إذ يقوم بإعطائها لمعاونه...

وطلب مني أن أنشر الأسئلة الآتية، ففيها مبررات غيابه وانقطاعاته عن المركز:

- لماذا لا يتم افتتاح مكتب (الدن) في وصاب العالي، رسمياً ؟

-ولماذا لا تتم زيادة موظف أو اثنين إلى جانب الموظف الحالي، للتسريع بإنجاز معاملات المستفيدين الكُثر؟

-ولماذا لا يتم توفير مولد كهربائي للمكتب، بدلا من الاعتماد على الجيران في الكهرباء وما في ذلك من مشقة ؟

-ولماذا لا يتم رفد المكتب بمودمات لمواجهة انقطاع الهاتف الثابت المتكرر؟

كما شكا الموظف في المكتب من عدم اعتماد مستحقات للعمل الإضافي، هذه من ضمن أشياء كثيرة يعانيها المواطنون والمستفيدون من المكتب، وتلك من الأسباب التي أوردها موظف المكتب، ونحن هنا نوردها جميعها ونضعها أمام الهيئة العامة للبريد والتوفير البريدي، لعلنا نجد من يسمع ويجيب ويحل هذه المشكلة التي يعاني منها كثيراً مواطنو وصاب السافل والعالي التابعون لمركز الثلوث وهم كثيرون.

موظف المكتب: أعمل في مركزين كثيفين سكانياً، والمكتب يفتقر إلى التجهيزات الأساسية

أخي المواطن
أختي المواطنة

تحروا الوقاية بتحصين أطفالكم دون سن الخامسة ضد شلل الأطفال.

الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال، من منزل إلى منزل، في الفترة من 14-16 «نوفمبر 2011م» لجميع الأطفال دون سن الخامسة.